عم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محمد بن
عبد الله بن المنادي وهو ثقة
سلوا اهل الشرف عن العلم فان كان عندهم علم فاكتبوه لا يكذبون ولانهم يصونون
شرفهم عن ان يدنسوه بعار الكذب وحكي ان عمر بن عبد العزيز عند ما ولي الخلافة
اشار على بقوم استعين بهم على امر الله فكتب اليه اما اهل الدين فلن يريدوك ولكن
عليك بالاشراف فانهم يصونون شرفهم ان يدنسوه بالخيانة ومن كلامهم ولد
الشريف اولى بالشرف والدر اغلا من الصدف وهذا امر غالبي والحديث
ورد على الغالب قال القطب القسطلاني رحمه الله تعالى
اذا طاب اصل المرء طابت فروعه * ومن غلط جات يد الشوك بالورد
وقد يخبث الفرع الذي طاب اصله * ليظهر صنع الله في العكس والطرد
وقال الراغب الشرف اخص بما اثر الاباء والعشيرة وكذلك قيل للعلوية
اشراف قال ومن الناس من لا يعد شرف الاصل فضيلة وقال المرء
بنفسه واستدل بقول علي الناس ابناء ما يحسنون وبقوله قيمة كل امرئ ما يحسنه
وبقول الشاعر
كن ابن من شئت واكتسب ادبا * يغنيك محموده عن النسب
وقال الحكيم الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية وليس كما ظن لان
شرف الاباء والاعمام والاخوال مخيلة لكرم المرء ومظنة له فالفرع وان كان
قد يفسد احيانا فاصله يورث الفضيلة والرذيلة ولهذا قيل
ان السري اذا سرى فبنفسه * وابن السري اذا سرى اسراهما
ويبين ذلك ان الاخلاق نتائج الامزجة ومزاج الاب كثيرا ما يتادى الى الابن
كاللون والخلق والصور ومن اجل تاديتها اليه جاء في خبر تخيروا لنطفكم وما ذكر من
نحو قول امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه الناس ابناء ما يحسنون فحث
للانسان على اقتباس العلا ونهي عن الاقتصار على ماثر الاباء فان المآثر
الموروثة قليلة الغنا ما لم يضافها فضيلة النفس لان ذلك انما يحمد
ليوجد الفرع مثله ومتى اخلف الفرع وتخلف اخر باحد شيئين اما بكذبه
من يدعي الشرف لعنصره او بتكذيبه في انتسابه الى ذلك العنصر ايضا
وما فيهما حظ لمستار والمحمود كون الاصل في الفضل راسخا والفرع به
شابها كما قيل
زانوا قديمهم بحسن حديثهم * وكريم اخلاق بحسن خصال
ومن لم يجتمع له الامران فلان يكون شريف النفس دني الاصل اولى من
كونه دني النفس شريف الاصل ومن كان عنصره سنيا وهو في نفسه
دني فذلك اما من اهماله نفسه وسومها واما للتعود ما دامت في حجره
وصحبة اشرار ونحو ذلك تنبيه قال بعض الصوفية
عند ذوي الشرف كف الاكابر ما لا يوجد عند غالب الناس وعدم الشره
في الاكل وفقد جراتهم وتعظيمهم من يعلمهم الادب ولبس الخف في ارجلهم

وحملهم

وحملهم الاكمام ضيقة خوفا ان يبدو امن اطرافهم شيا ولبس السراويل على الدوام حتى كانه فرض
لازم وتجد الواحد منهم اشد تواضعا من مولاه فر عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما ورواه عنه ابو نعيم ومن طريقه اورده الديلمي فلو عزاه المصنف اليه لكان اولى
سمي هارون ابنيه شبرا وشبيرا جبل او جبيل قال في الفردوس قيل هما اسمان سريانيان
معناهما معنى الحسن والحسين واني سميت ابني الحسن والحسين كما سمي به هارون ابنيه
قال الزمخشري عن وهب ابن منبه يسرج بالبيت المقدس كل ليلة الف قنديل
وكان يخرج من طور سيناء زيت كعنق البعير صاف يجري حتى يصب في القناديل من
غير ان تمسه الايدي وتجي نار من السماء بيضاء تسرج القناديل وكان القربان والسرج
بني شبر وشبير فامرا ان لا يسرجانها بنار الدنيا فاستعجلا يوما فاسرجاها فسقطت
فاكلتهما فصرخ الصارخ الى موسى فجا يجيد يدعو ابني اخي عرقت مكانهما فقال
يا ابن عمران هكذا افعل باوليائي اذا عصوني فكيف باعدائي البغوي في المعجم
وعبد الغني الحافظ في كتاب الاشباح وابن عساكر وكذا ابو نعيم والديلمي عن سلمان الفارسي
ورواه الطبراني بسند فيه نوح عمر بن عبد الرحمن وهو كما قال الهيثمي ضعيف
وفي الميزان له مناكير منها هذا الخبر
سم ابنك عبد الرحمن لما سبق من ان احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن ولانه
امين الملائكة اسرافيل كما رواه الديلمي عن ابي امامة مرفوعا ولانه اول اسم سمي به
ادم اول اولاده كما خرجه عند ابن حميد السري ولان فيه تفاولا بان المسمى به
يصير من الذين قال الله تعالى فيهم وعباد الرحمن الذين تنبيه
قال ابن القيم التسمية حق للاب لا للام فلو تنازع ابواه في تسميته فهي للاب
لان الولد يتبع اباه في النسب والتسمية تعريف النسب والمنسوب حم عن
جابر قال ولد لرجل غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا كرامة
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
سموه اي الصبي المولود باحب الاسماء الى حمزة اي باحب اسماء الشهداء الي او بعد
الاسماء المضافة الى العبودية فلا تعارض بينه وبين الخبر المار ان احب اسمائكم فعبد الله
وخبر احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن ك في المناقب عن جابر قال
ولد لرجل غلام فقالوا ما نسميه يا رسول الله فذكره قال ك صحيح ورده الذهبي
فقال يعقوب اي ابن كاسب احد رجاله ضعيف وصوابه مرسل
سموا اسقاطكم جمع سقط بتثليث السين ولد سقط من بطن امه قبل
كماله فانهم من افراطكم جمع فرط بالتحريك هو الذي يتقدم القوم فيهيي لهم ما يحتاجون
من منازل الاخرة ومقامات الابرار ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة
قال ابن القيم واما خبر ان عائشة رضي الله تعالى عنها اسقطت من
النبي صلى الله عليه وسلم سقطا فسماه عبد الله وكناها به فلا يصح
سموا السقط يثقل الله به ميزانكم فانه ياتي يوم القيامة يقول رب اضاعوني
فلم يسموني قيل وهذا عند ظهور خلقه وامكان نفخ
الروح فيه لا عند كونه علقة او مضغة ميسرة في مشيخته عن انس ورواه

Copyright ... King Saud University